إدارة
العلاقات
الخارجية

صنـــدوق النقـــد الدولـــي

بيان صحفي رقم 12/118
للنشر الفوري
3 إبريل 2012

صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، تؤكد أهمية دور الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي

صرحت اليوم السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، بأن الاقتصاد العالمي يحتاج إلى اقتصاد أمريكي قوي وقيادة أمريكية قوية للاقتصاد. وإذ أشارت سيادتها إلى الروابط العميقة بين الولايات المتحدة والاقتصاد العالمي، قالت إنه "إذا تعثر الاقتصاد الأوروبي، يصبح تعافي الاقتصاد الأمريكي والوظائف الأمريكية في خطر. ولذلك فإن كيفية سير الأمور على المستوى الأوروبي ــ وكذلك على مستوى العالم ــ هي مسألة تعني أمريكا إلى حد كبير."

وقالت السيدة لاغارد في كلمة ألقتها أمام الاجتماع السنوي لوكالة أنباء أسوشيتد برس في واشنطن العاصمة، " إنها فترة عصيبة. فالاقتصاد العالمي يسعى للخروج من أعمق أزمة عالمية وأثقلها وطأة منذ الكساد الكبير. وفي نفس الوقت، نجد العالم يزداد ضيقا وترابطا كل يوم، أي أن الاضطراب الاقتصادي في أحد البلدان يمكن أن يلمسه الناس في جميع بقاع العالم."

وقالت إن الاقتصاد العالمي يبدو الآن أفضل مما كان مؤخرا، لكن التعافي الاقتصادي لا يزال على درجة كبيرة من الهشاشة، ودعت صناع السياسات إلى "استخدام فترة التقاط الأنفاس لإنجاز المهمة". وفي هذا السياق، فإن تعزيز النمو يعني استخدام السياسة النقدية لدعم النشاط الاقتصادي، لا سيما مع عدم ظهور بوادر حقيقية للتضخم في الاقتصادات المتقدمة.

وعلى صعيد المالية العامة، حذرت السيدة لاغارد من أن " اندفاع العالم كله نحو التقشف دون تمايز سيسفر عن نتائج معاكسة للمقصود منه،" وأضافت أنه "ينبغي اجتناب التسرع في الإجراءات التقشفية حيثما كانت تكاليف الاقتراض منخفضة، كما هو الحال في الولايات المتحدة." لكنها حذرت أيضا من التراخي بشأن الدين العام الأمريكي، وحثت على إعطاء دفعة أقوى لكبح زيادة الإنفاق على برامج المستحقات وتعبئة المزيد من الإيرادات. وقالت سيادتها إنه يتعين

اتخاذ مزيد من الإجراءات أيضا في الولايات المتحدة لتخفيف عبء المديونية في قطاع الأسر الذي يمثل عائقا أمام تعافي الاقتصاد.

وإذ أشارت السيدة لاغارد إلى أن هناك أكثر من 200 مليون نسمة حول العالم من العاطلين، منهم 13 مليون نسمة تقريبا في الولايات المتحدة، قالت إنه "لا بد من وضع توفير الوظائف في عداد الأولويات".

وإذ دعت سيادتها إلى توثيق التعاون الدولي، شددت على أهمية التكليف المنوط بالصندوق وقالت "إن الفكرة وراء إنشاء الصندوق كانت بسيطة. فالبلدان إذا تعاونت لما فيه صالحها المشترك وساعد بعضها بعضا وقت الحاجة، سوف تزدهر كلها معا أيضا. وإذا كانت هذه الفكرة مهمة في عام 1944 [حين أنشئ الصندوق]، فهي مهمة بنفس القدر في عالم اليوم".

وأكدت السيدة لاغارد أنه حتى يتمكن الصندوق من الاستمرار في أداء مهمته على نحو فعال فإنه يحتاج إلى المزيد من الموارد. وقالت: "بما أن الأوروبيين كانوا أول من تحرك لبناء جدار الحماية اللازم لهم، فقد حان الوقت لكي نعمل نحن أيضا على تعزيز ذخيرة الموارد المتوافرة لنا." وأضافت قائلة إن الصندوق يتيح استثمارا جيدا لجميع بلدانه الأعضاء، البالغ عددها 187 بلدا، بما فيها الولايات المتحدة. وقالت إنه لم يحدث قط أن خسر بلد عضو أموالا بالمساهمة في موارد الصندوق.